

أثر الحوكمة الجيدة على الاستثمار الأجنبي المباشر في دول شمال إفريقيا للفترة (1996-2016) - دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي بالتأخيرات الموزعة على معطيات بانل-

The Impact of Good Governance on FDI in North Africa countries for the Period (1996-2016)

- Empirical Study Using Panel ARDL Approach -

صاحب وليد¹، شقيب عيسى²

SAHEB Oualid¹, CHEKEBKEB Aissa²

saheb.oualid@univ-alger3.dz، (الجزائر) University of Algiers 3¹

chekebkeb.aissa@univ-alger3.dz، (الجزائر) University of Algiers 3²

مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية

تاريخ النشر: 2020/01/03

تاريخ القبول: 2019/10/21

تاريخ الاستلام: 2019/08/27

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر الحوكمة الجيدة على الاستثمار الأجنبي المباشر في دول شمال إفريقيا للفترة (1996-2016)، وذلك باستخدام نموذج (Panel ARDL)، أظهرت النتائج أن جميع تأثيرات مؤشرات الحوكمة غير معنوية في الأجل القصير، أي أن الحوكمة لا تساهم في استقطاب الاستثمار الأجنبي في المدى القصير، عكس المدى الطويل فإن التأثيرات ذات دلالة إحصائية. حيث جاء كل من مؤشر فعالية الحكومة، مؤشر الاستقرار السياسي، مؤشر السيطرة على الفساد ومؤشر المشاركة والمساءلة بالإشارة السالبة أي هناك علاقة عكسية بين هذه المؤشرات والاستثمار الأجنبي المباشر وهذا راجع لعدة أسباب منها الوضع السياسي والأمني في المنطقة خلال فترة الدراسة في حين مؤشر سيادة القانون ومؤشر جودة التشريعات وتطبيقها جاء بالإشارة الموجبة كما هو متوقع. ومنه يمكن القول إن هناك محددات أخرى غير مدرجة في الدراسة أكثر أهمية في تفسير حركة الاستثمار الأجنبي المباشر في دول شمال إفريقيا من الحوكمة.

كلمات مفتاحية: حوكمة جيدة، استثمار أجنبي مباشر، دول شمال إفريقيا، معطيات بانل، نموذج انحدار ذاتي بتأخيرات موزعة.

Abstract:

This paper examines the effects of the six components of good governance on foreign direct investment (FDI) inflows in North Africa countries during the period 1996–2016 using a Panel ARDL model. The results showed that all the effects of governance indicators are insignificant in the short term. In other words, governance does not contribute to attracting foreign investment in the short term. In contrast to the long term, the effects are statistically significant.

Where the indicators of the Government Effectiveness, political stability, control of corruption and Voice and Accountability by negative signal there is an inverse relationship between these indicators and foreign direct investment and this due to several reasons, including the political and security situation in the region during the study period, while the rule of law indicator and regulatory quality came as positive as expected. It can be said that there are determinants not included in the study are more important in interpreting foreign direct investment movement in North African countries than governance.

Keywords: good governance; foreign direct investment; North Africa countries; Panel ARDL Approach.

JEL Classification Codes: F21, C23, D73, P48

1. مقدمة:

أدت العولمة إلى تحرير التجارة على المستوى العالمي وزيادة حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة، ولأهمية هذه الأخيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال نقلها للتكنولوجيا، مساهمتها في رفع التشغيل ومنه انخفاض معدلات الفقر والعديد من الميزات الأخرى التي تستفيد منها الدول المضيفة، فإن مختلف الدول المتقدمة والنامية دخلت في سباق لجذب المزيد من هذا النوع من الاستثمار.

تعدّ الحوكمة الجيدة إحدى المؤشرات على حسن المناخ الاقتصادي والسياسي للدولة، وبالتالي جاذبية الاستثمار الأجنبي المباشر. فإن الحكومات التي تسعى إلى جذب الاستثمار الأجنبي المباشر ينبغي أن تهتم

أثر الحوكمة الجيدة على الاستثمار الأجنبي المباشر في دول شمال إفريقيا للفترة (1996-2016)

- دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي بالتأخيرات الموزعة على معطيات بانل -

مناخا أكثر ملاءمة للشركات المتعددة الجنسيات من خلال تحسين أداء المؤسسات السياسية والاقتصادية التي تحفز دخول المستثمر الأجنبي المباشر. ومع ذلك، هناك عدة عوامل مثل الفساد وعدم الاستقرار السياسي وعدم الاستقرار الاقتصادي الكلي التي تؤثر سلبا على مناخ الاستثمار.

وفي هذا الإطار، كان البنك الدولي من أوائل المؤسسات الدولية التي دعت إلى مساهمة الجهات الفاعلة غير الحكومية في عملية اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولا سيما داخل الدول لتحسين الحكم على الصعيدين الوطني والمحلي؛ حيث عرّف البنك الدولي الحوكمة "بأنها طريقة ممارسة السلطة في إدارة الموارد الاجتماعية والاقتصادية للبلد". كما عرفها الأونكتاد على أنها "الطريقة التي تعمل بها الجهات الفاعلة في المجتمع، الحكومات، قطاع الأعمال والمجتمع المدني لجعل المجتمع أفضل".

بشكل عام فإن رشادة المؤسسات لها أثر إيجابي على التنمية من خلال تشجيع الاستثمار. ولذلك، فإن نوعية المؤسسات يمكن أن تجتذب الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال الحوكمة الجيدة الذي يشكل عاملا هاما لجذب الاستثمار الأجنبي. كما أن الشفافية عنصر خاص له علاقة كبيرة بالحوكمة والاستثمار الأجنبي المباشر. ويرتبط مفهوم انعدام الشفافية بالفساد الذي يشير إلى غياب الحوكمة.

يفضل المستثمرون الأجانب استهداف البلدان المضيفة أين تكون البيئة المؤسسية مواتية تتسم بالشفافية وسياسة متماسكة. على هذا الأساس هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير مؤشرات الحوكمة على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بالإجابة على إشكالية البحث التالية:

ما تأثير مؤشرات الحوكمة الجيدة على جاذبية الاستثمار الأجنبي المباشر في دول شمال

إفريقيا للفترة (1996-2016)؟

للإجابة على هذه الإشكالية نضع الفرضية التالية:

• مؤشرات الحوكمة من أهم محددات تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في دول شمال إفريقيا ولها أثر

إيجابي في المدى القصير والطويل.

2. العلاقة النظرية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والحوكمة

المتغيرات الاقتصادية ليست الوحيدة الحاكمة لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لهذا ركزت أغلب الدراسات في الفترة الأخيرة على المتغيرات المؤسسية. فتوفير إطار تشريعي وقانوني وقضائي مدعم للحقوق والملكيات، وأيضاً مدى قوة المؤسسات السياسية وحماتها للحقوق المدنية والسياسية للأفراد وعدم انتشار الممارسات المرتبطة بالفساد والبيروقراطية تعتبر من أهم العوامل على حسن ونزاهة المناخ الاستثماري ودليل على الاستقرار السياسي والكفاءة المؤسسية للدولة. ما يقلل من حالة عدم التأكد لدى المستثمر الأجنبي، وذلك في ضوء فرضية أن الإصلاح المؤسسي التشريعي والقانوني والقضائي يساهم في توفير الثقة والأمان في المناخ الاستثماري، الأمر الذي يترتب عليه جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، أما البيروقراطية تمارس تأثير سلبي على المناخ الاستثماري المؤسسي للدولة، وبالتالي عدم قدرتها على جذب المزيد من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر. أو بمعنى معاكس، أن جودة اللوائح والتنظيمات تمارس تأثيراً إيجابياً على المناخ الاستثماري المؤسسي (بله باسي، 2011، صفحة 67).

فنجد بعض الدول رغم الفرص والامتيازات المقدمة من طرفها إلا أنها لم تستطيع استقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية ويمكن ارجاع السبب إلى عدم الاستقرار السياسي وكذا القوانين المعمول بها داخل الدولة كالقيود والشروط المفروضة، ومن هنا تبرز أهمية الحوكمة الجيدة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

3. الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع أثر الحوكمة على الاستثمار الأجنبي المباشر نذكر على سبيل التحديد لا الحصر:

1.3 دراسة (Globerman & Shapiro, 2002):

بحثت هذه الورقة حول اثار البنية التحتية للحوكمة على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الداخل والخارج لعينة واسعة من الدول المتقدمة والنامية خلال الفترة 1995-1997، باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية. وتشير النتائج بوضوح إلى أن البنية التحتية للحوكمة هي أحد العوامل المهمة لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الداخل والخارج.

أثر الحوكمة الجيدة على الاستثمار الأجنبي المباشر في دول شمال إفريقيا للفترة (1996-2016)

- دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي بالتأخيرات الموزعة على معطيات بانل -

2.3 دراسة (Asiedu, 2006):

قام الباحث في هذه الدراسة بدراسة أثر الموارد الطبيعية، حجم السوق، السياسية الحكومية وعدم الاستقرار السياسي ونوعية المؤسسة في البلدان المضيضة للاستثمارات الأجنبية المباشرة باستخدام معطيات بانل لـ 22 دولة إفريقية للفترة 1984-2000. وتوصل إلى أن الأسواق المحلية الكبيرة، الموارد الطبيعية، البنية التحتية الجيدة، التضخم المنخفض، نظام قانوني فعال، وإطار استثمار جيد أهم العوامل التي تعزز الاستثمار الأجنبي المباشر. في المقابل، فإن الفساد وعدم الاستقرار السياسي لهما تأثير عكسي. أي لمؤشرات الحوكمة (سيادة القانون، الاستقرار السياسي، السيطرة على الفساد) لها تأثير إيجابي على الاستثمار الأجنبي المباشر.

3.3 دراسة (Samimi & Ariani, 2010):

استخدمت هذه الدراسة بيانات البانل لـ 16 دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) للفترة 2002 - 2007، لتحديد أثر الحوكمة الجيدة في الاستثمار الأجنبي المباشر؛ حيث قام الباحثان باختيار ثلاثة مؤشرات للحكم هي الاستقرار السياسي، السيطرة على الفساد وسيادة القانون، وتم تقدير النموذج بطريقة المربعات الصغرى شبه المعممة (EGLS) لتفادي المشاكل القياسية، أظهرت النتائج الأثر الإيجابي للحوكمة الجيدة على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

4.3 دراسة (Shakib & Ziaur, 2017):

حاولت هذه الدراسة تحليل العلاقة بين الحوكمة والاستثمار الأجنبي المباشر باستخدام بيانات البانل لـ 80 دولة نامية للفترة 1998-2014. اشارت نتائج التقدير بطريقة المربعات الصغرى العادية إلى أن التحسن المعياري لمؤشرات الحوكمة يزيد من حجم الاستثمار الأجنبي المباشر.

5.3 دراسة (Andrés & Gilles, 2017):

استخدمت هذه الورقة البحثية بيانات مؤسسية لـ 22 دولة من إفريقيا جنوب الصحراء، لمعرفة الدور الذي تلعبه الحوكمة في استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة 1996-2015. وتبين من خلال

النتائج القياسية أن مؤشرات الحوكمة ليست فقط عوامل محددة أكثر أهمية للاستثمار الأجنبي المباشر من حجم الأسواق المحلية، بل أيضا تأثيرها على قدرة هذه الدول في استقطاب المزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر في الأجل الطويل.

6.3 دراسة (سردوك و عدوكة، 2017):

هدفت هذه الورقة البحثية إلى إبراز دور الحوكمة على حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في دول المغرب العربي باستعمال بيانات البنال للفترة 1996-2016. استعملت هذه الدراسة ثلاث مؤشرات للحكومة (سيادة القانون، الاستقرار السياسي، فعالية الحكومة)، والنتائج أشارت إلى علاقة عكسية بين مؤشرات الحوكمة والاستثمار الأجنبي المباشر باستثناء مؤشر سيادة القانون.

4. نموذج ومعطيات الدراسة

من أجل اختبار فرضية الدراسة اعتمدنا في هذه الدراسة على معطيات سنوية للفترة ما بين (1996-2016) لدول شمال إفريقيا (الجزائر، تونس، المغرب، مصر، ليبيا). والنموذج القياسي الأساسي المتعمد كما يلي:

$$FDI_{it} = \beta_0 + \beta_1 X_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث:

FDI_{it} تمثل صافي تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة للدولة i في السنة t مقاسة بالمليون دولار (مصححة بمكشم الناتج الداخلي الخام الأمريكي، سنة الأساس 2010)، حيث تم الحصول عليها قاعدة بيانات البنك الدولي.

X_{it} تمثل مؤشرات الحوكمة الجيدة الستة، المتحصل عليها من قاعدة بيانات منظمة الأونكتاد.

وهذه المؤشرات هي (شقيب و عدلي ، 2016، الصفحات 285-286):

أ. CC تمثل مؤشر السيطرة على الفساد (Control of Corruption):

يقيس هذا المؤشر المدى الذي يمكن من خلاله للسلطة العامة أن تحجم المكاسب الشخصية الصغيرة

والكبيرة، وكذلك الحد من سيطرة النخب وأصحاب المصالح الشخصية على الحكم.

أثر الحوكمة الجيدة على الاستثمار الأجنبي المباشر في دول شمال إفريقيا للفترة (1996-2016)
- دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي بالتأخيرات الموزعة على معطيات بانل -

ب. GE تمثل مؤشر فعالية الحكومة (Government Effectiveness):

يقيس هذا المؤشر مدة جودة الخدمات العامة، جودة الخدمات المدنية، ودرجة استقلالية عمل الحكومة عن الضغوط السياسية، جودة الأنظمة وتطبيقها ومصداقية التزام الحكومة بهذه الأنظمة.

ت. PS تمثل مؤشر الاستقرار السياسي (Political Stability and Absence of Violence):

يقيس هذا المؤشر احتمال زعزعة استقرار الحكومة أو حدوث انقلاب غير شرعي، أو استخدام العنف وهذا يشمل العنف ذو الطابع السياسي والإرهابي.

ث. RQ تمثل مؤشر جودة التشريعات وتطبيقها (Regulatory Quality):

يعبر عن مدى قدرة الحكومة على صياغة وتنفيذ سياسات ولوائح فعالة من شأنها دعم التنمية في القطاع الخاص.

ج. RL تمثل مؤشر سيادة القانون (Rule of Law):

يقيس مدى ثقة المتعاملين بتطبيق القانون من قبل الحكومة بشكل متساوي على كل الأفراد والمنظمات، وبشكل خاص الثقة في مدى إنفاذ العقود، حماية حقوق الملكية، عمل الشرطة والمحاكمة، فضلا عن احتمال حدوث الجرائم والعنف.

ح. VA تمثل مؤشر المشاركة والمساءلة (Voice and Accountability):

يقيس مدى قدرة مواطني بلد ما على المشاركة في انتخاب حكومتهم، بالإضافة إلى حرية التعبير وحرية تكوين الجمعيات وحرية الاعلام.

5. عرض النتائج ومناقشتها:

1.5 اختبار التجانس:

يستعمل اختبار (Hsiao, 1986) الذي يعتمد على إحصائية Fisher، للتحقق من تجانس

المعلومات والثوابت لجميع الأفراد، ومن ثم معرفة النموذج الملائم للدراسة.

يظهر الجدول (01) نتائج اختبار (Hsiao, 1986)، التي تقرر برفض فرض العدم القائل أن الافراد

متجانسة كلياً، و نمر إلى الاختبار الثاني الذي نلاحظ أن غير معنوي إحصائياً عند 5%، أي رفض فرض العدم التي تنص على أن المعلمات متجانسة بين الدول، ومنه قبول الفرض البديل يعني هناك اختلافات كلية في الميول Slope والقواطع Intercept، وعليه يمكن القول أن نماذج بانل التقليدية غير صالحة في هذه الحالة نستعمل نماذج بانل الديناميكية، وكخطوة أولى نقوم بدراسة إستقرارية السلاسل.

2.5 دراسة الاستقرارية:

ظهر حديثاً عدد من الاختبارات المطورة لتحليل وفحص جذر الوحدة لبيانات البانل، وأكثرها استخداماً (Hadri test, 2000)، (Breitung test, 2000)، (levin lin and chu, 2002)، (Im, Pesaran and Shin test, 2003)، و اختبارات كل من (Maddala and Wu test, 1999) و (Choi test, 1999)، التي تعتمد على اختبارات ديكي فولر المطور ADF و اختبار فيليبس بيرون PP. تتفوق اختبارات جذر الوحدة لبيانات بانل على اختبارات جذر الوحدة للسلاسل الزمنية الفردية نظر لأنها تتضمن محتوى معلوماتي مقطعي و زمني معاً، و الذي يقود إلى نتائج أكثر دقة من اختبارات السلاسل الزمنية الفردية.

يتضح من خلال [الجدول \(02\)](#) الذي يبين اختبارات جذر الوحدة لبيانات بانل عدم رفض فرضية العدم القائل بوجود جذر الوحدة لجميع متغيرات الدراسة أي غير مستقرة عن مستواها الأول، ولكن عند الفرق الأول نلاحظ إحصائية جميع المتغيرات معنوية عند 5%، أي رفض فرض العدم القائل بوجود جذر وحدة، وقبول الفرض البديل بسكون متغيرات البانل، وعليه يمكن أن نستنتج أن جميع السلاسل متكاملة من الدرجة الأولى (I(1).

3.5 اختبار التكامل المشترك:

هناك العديد من الاختبارات والمطورة للكشف عن وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين مؤشرات الحوكمة والاستثمار الأجنبي المباشر، منها (Pedroni, 1999)، (Kao test, 1999) و (Maddala and Wu, 1999). وسوف نقتصر على اختبار بدروني (Pedroni)، الذي يعد اختبار موسعا لاختبار انجل -جرانجر للتكامل المشترك، ويقدم بدروني عدداً من الاختبارات للتكامل المشترك لبيانات البانل، تسمح

بتباين القواطع ومعلمات الاتجاه عبر الدول، ويفترض أن جميع السلاسل متكاملة من الدرجة الأولى كما هو الحال في دراستنا. [الجدول \(03\)](#) يظهر نتائج الاختبار والتي تشير إلى أن غالبية الإحصاءات تؤدي إلى رفض فرضية العدم التي تنص على عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات عند مستوى معنوية 5%، إذن يمكن الحكم بأنه هناك علاقة تكامل مشترك لكل الدول، وعلاقة تكامل مشترك خاص بكل دولة.

4.5 اختبار المفاضلة بين PMG & MG:

تشير دراسة (Pesaran & Smith, Estimating long-run relationships from dynamic heterogeneous panels, 1995, p. 68) أن تطبق فرضية الدمج أو تساوي الميول في نماذج البانل الديناميكية تقود إلى مشكلة توصف بتحيز معلمات الميل غير المتجانسة (Bias of heterogeneous slope parameters) و التي تفضي الى تقديرات غير متسقة نظرا لعدم تجانس معلمات الميل حتى في حالة العينات الكبيرة، وقد قدم كل من (Pesaran, Shin , & Smith, 1999, p. 94) طريقتين للتعامل مع التحيز الناتج عن الميول غير المتجانسة في نماذج البانل الديناميكية، و هما (العبدلي، 2010، الصفحات 21-23):

أ. مقدرة وسط المجموعة (Mean Group): اختصار MG، يشير كل من (Pesaran & Smith, 1995) إلى أن هذه الطريقة تعطي تقديرات متسقة لوسط معالم نموذج البانل، كما أنها تأخذ بعين الاعتبار عدم التجانس في المدى القصير والطويل أي تسمح لمعلمت النموذج بأن تتفاوت حسب كل دولة، غير انه يعاب على MG أنها لا تأخذ في الحسبان إمكانية أن بعض المعلمت النموذج قد تكون متجانسة عبر الدول، لهذا ظهرت طريقة وسط المجموعة المدمجة.

ب. مقدرة وسط المجموعة المدمجة (Pooled Mean Group): اختصار PMG، اقترح كل من (Pesaran, et al, 1999) هذه الطريقة التي تجمع بين طريقة وسط المجموعة، التي تسمح بتفاوت كل معالم النموذج، و طريقة التقدير المدمج التقليدية (Pooled estimation)، مثل طريقة الأثار الثابتة أو العشوائية، التي تقيد ميول النموذج و تسمح فقط بتفاوت القاطع لكل دولة. وتتلخص طريقة وسط المجموعة

المدجة في أنها تفرض قيد التجانس على معلمات المدى الطويل، أي أنها متساوية لكل الدول، أي أنها متساوية لكل الدول، بينما تسمح بتفاوت معلمات المدى القصير، وحدود تصحيح اختلال التوازن، وتباينات حد الخطأ.

لتحديد طريقة التقدير الملائمة وللمفاضلة بين مقدرات وسط المجموعة ومقدرات وسط المجموعة المدجة، نستخدم اختبار (Hausman, 1978) لفحص فرضية تجانس معلمات المدى الطويل، ففي ظل هذا الفرض تكون مقدر PMG متسقة وأعلى كفاءة (ذات تباين أقل) من مقدر MG.

ونتائج هذا الاختبار موضحة في [الجدول \(04\)](#) الذي يظهر أن القيمة المحسوبة أقل من الجدولية وبالتالي يمكن قبول فرضية عدم القائل بتجانس معلمة تصحيح الخطأ، مما يعني أن تقديرات المدى الطويل لدول شمال افريقيا متجانسة، بينما تقديرات المدى القصير وتصحيح الخطأ غير متجانسة وتفاوتت من دولة إلى أخرى. وبناء على ذلك تصبح طريقة (PMG) هي الأفضل في تقدير نموذج تصحيح الخطأ.

5.5 نتائج التقدير ومناقشتها:

يظهر [الجدول \(05\)](#) نتائج تقدير النموذج باستعمال طريقة PMG، حيث قدرت معلمة حد تصحيح الخطأ ب (-0.72) وهي ذات معنوية إحصائية، وبما أن إشارة المعلمة سالبة فهذا يؤكد معنوية العلاقة طويلة الأجل بين الحوكمة والاستثمار الأجنبي المباشر، وعليه فالنموذج يتضمن آلية تعديل الاختلال عن التوازن، وتقدر سرعته بحوالي 72% سنويا.

نلاحظ أن جميع معلمات مؤشرات الحوكمة غير معنوية في الأجل القصير أي أن الحوكمة لا تساهم في استقطاب الاستثمار الأجنبي في المدى القصير بسبب تفضيل المؤسسات الأجنبية التريث وعدم المغامرة برؤوس أموالها في الفترة القصيرة لأن بناء مناخ أعمال والثقة تتطلب وقتا كما أن فترة الدراسة تحتوي على أزمات اقتصادية اثرت على المنطقة.

أما في المدى الطويل كل المعلمات ذات معنوية إحصائية. حيث جاء كل من مؤشر فعالية الحكومة (GE)، مؤشر الاستقرار السياسي (PS)، مؤشر السيطرة على الفساد (CC) ومؤشر المشاركة والمساءلة (VA) بالإشارة السالبة أي هناك علاقة عكسية بين هذه المؤشرات والاستثمار الأجنبي المباشر، وهذا قد

يرجع للوضع السياسي والأمني الذي مرت به دول العينة خلال فترة الدراسة خاصة بما سمي بالربيع العربي، و يظهر ذلك في انخفاض الاستثمارات الأجنبية المباشرة بحوالي 50% في تونس سنة 2011، كما تم خفض تصنيف تونس الانتمائي إلى الصفر حسب وكالة فيتش (أبو جامع، 2013، صفحة 438)، أما في مصر فقد تراجعت الاستثمارات الأجنبية فيها حوالي 75% في الربع الثاني للسنة المالية (2011-2010) بسبب الأوضاع الأمنية و عدم الاستقرار السياسي في تلك الفترة، و ليبيا لم تكن أفضل حالا؛ حيث شهدت عمليات عنف و حرب أهلية أدت إلى مقتل الرئيس الليبي. في حين تأثرت الجزائر بتبعات الوضع غير المستقر في دول الجوار، بل شهدت خلال سنة 2013 أزمة الرهائن الأجانب بالقاعدة الصناعية البترولية عين أمناس، عرفت بسببها الشركات الأجنبية والمحلية خسائر كبيرة. كما كان للحراك الشعبي الذي عاشه المغرب في منطقة الريف هو أيضا إشارة على عدم الاستقرار السياسي.

وحسب تقرير المبادرة العالمية للشراكة في الميزانية لسنة (2017) أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأدنى من حيث شفافية الميزانية والمساءلة. ويمثل الفساد في هذه المنطقة أحد مصادر القلق، فنذكر غالبية الشركات أنه طلب إليها دفع رشاوي بنسبة انتشار هي الأعلى في العالم، وحسب تقرير التنافسية لسنة (2014-2015) فإن الفساد يعتبر ثاني معوق يعترض نمو الشركات في الجزائر التي تصنف ضمن أكثر الدول فسادا (World Economic Forum, 2014, p. 366).

بالنسبة لمؤشر سيادة القانون (RL) ومؤشر جودة التشريعات وتطبيقها (RQ) فقد جاء بالإشارة الموجبة وهو ما يتوافق مع المتوقع نظريا.

5. الخلاصة:

استهدفت هذه الورقة البحثية دراسة أثر مؤشرات الحوكمة على جاذبية الاستثمار الأجنبي المباشر في دول شمال إفريقيا (الجزائر، تونس، المغرب، تونس، ليبيا) خلال الفترة (1996-2016) باستخدام نموذج Panel ARDL. توصلنا من خلالها إلى أن جميع السلاسل متكاملة من الدرجة الأولى، وبإجراء اختبار التكامل المشترك لبدروني (Pedroni) ثبت وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين مؤشرات الحوكمة والاستثمار

الأجنبي المباشر. فيما اظهر اختبار هوسمان (Hausman) إلى أن تقديرات المدى الطويل لدول شمال افريقيا متجانسة، بينما تقديرات المدى القصير وتصحيح الخطأ غير متجانسة وتتفاوت من دولة إلى أخرى. ومنه فطريقة (PMG) هي الأفضل في تقدير نموذج تصحيح الخطأ.

وبعد تقدير نموذج Panel ARDL بطريقة (PMG) استخلصنا أن العلاقات مختلفة عن المتوقع لوجود الكثير من العراقيل كالوضع الأمني من جهة، ومن جهة أخرى هناك محددات أخرى أكثر أهمية من المحددات المؤسسية تؤثر في استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر الى دول شمال إفريقيا لم تدرج في النموذج، والنتائج المتوصل إليها في مجموعها تكاد تتطابق مع نتائج دراسة (سردوك و عدوكة، 2017).

6. قائمة المراجع:

- Andrés , R.-P., & Gilles, C. (2017, August 29). The determinants of foreign direct investment in sub-Saharan Africa: What role for governance? *Regional Science Policy & Practice*, pp. 63-81.
- Asiedu, E. (2006, January 10). Foreign direct investment in Africa: The role of natural resources, market size, government policy, institutions and political instability. *UNU-WIDER*, pp. 63-77.
- Globerman, S., & Shapiro, D. (2002). Global foreign direct investment flows: The role of governance infrastructure. *World development*, 1899-1919.
- Pesaran, H., & Smith, R. (1995, July). Estimating long-run relationships from dynamic heterogeneous panels. *Journal of Econometrics*, pp. 79-113.
- Pesaran, H., Shin , Y., & Smith, R. (1999, june). Pooled Mean Group Estimation of Dynamic Heterogeneous Panels. *Journal of the American Statistical Association*, pp. 621-634.
- Samimi, A. J., & Ariani, F. (2010). Governance and FDI in MENA Region. *Australian Journal of Basic and Applied Sciences*, pp. 4880-4882.
- Shakib, H., & Ziaur, R. (2017). Does Governance Facilitate Foreign Direct Investment in Developing Countries. *International Journal of Economics and Financial*, pp. 164-177.
- World Economic Forum. (2014). *The global competitiveness report*. Full Data Edition.

أثر الحوكمة الجيدة على الاستثمار الأجنبي المباشر في دول شمال إفريقيا للفترة (1996-2016)

- دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي بالتأخيرات الموزعة على معطيات بانل -

بلحول سردوك، و لخضر عدوكة. (2017). الحوكمة والاستثمار الأجنبي المباشر في بلدان المغرب العربي

دراسة قياسية باستعمال بيانات البانال. مجلة الباحث الإقتصادي، الصفحات 257-276.

زكريا بله باسي. (2011). الحوكمة وعلاقتها بالاستثمارات الأجنبية المباشرة حالة الجزائر (رسالة ماجستير).

كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير ، الجزائر : جامعة الجزائر 3.

عابد العبدلي. (2010). محددات التجارة البينية للدول الإسلامية باستخدام منهج تحليل البانل. مجلة

دراسات اقتصادية إسلامية، الصفحات 3-52.

عيسى شقبقب، و إبراهيم عدلي . (2016). الحوكمة الجيدة والنمو الاقتصادي: محاولة لنمذجة العلاقة

بالتطبيق على حالة الجزائر. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، الصفحات 281-294.

نسليم حسن أبو جامع . (2013). أثر ثورات الربيع العربي على اتجاهات الاستثمار الأجنبي المباشر في

دول الربيع وكيفية الاستفادة منها فلسطينيا. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية،

الصفحات 427-447.

7. الملاحق

جدول 01: نتائج اختبار التجانس (Hsiao)

Specification Tests of Hsiao (1986)		
H1 = Null Hypothesis : panel is homogeneous versus Alternative Hypothesis : H2		
H2 = Null Hypothesis : H3 versus Alternative Hypothesis : panel is heterogeneous		
H3 = Null Hypothesis : panel is homogeneous versus Alternative hypothesis : panel is partially homogeneous		
Hypotheses	F-Stat	P-Value
H1	134.3076	2.83E-41
H2	81.92007	9.60E-35
H3	3.988044	0.005342

This program has developed By Brahim KHOULED
University of Ouargla, Algeria

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 10

جدول 02: نتائج اختبارات جذر الوحدة

القرار	نوع الإختبار					المتغيرات	
	MW-PP	MW-ADF	IPS	BRE	LCC		
I (1)	8.546 (0.575)	7.436 (0.683)	0.311 (0.662)	0.236 (0.593)	-0.130 (0.448)	المستوى	FDI
	65.460 (0.000)***	41.285 (0.000)***	-41.285 (0.000)***	-2.775 (0.002)***	-7.027 (0.000)***	الفرق الأول	
I (1)	14.112 (0.167)	12.428 (0.257)	-0.778 (0.218)	-0.616 (0.268)	-2.946 (0.001)***	المستوى	GE
	75.712 (0.000)***	49.565 (0.000)***	-6.443 (0.000)***	-2.938 (0.001)***	-8.264 (0.000)***	الفرق الأول	
I (1)	7.211 (0.705)	8.590 (0.571)	-0.299 (0.382)	-0.830 (0.203)	-1.748 (0.040)**	المستوى	PS
	53.946 (0.000)***	43.646 (0.000)***	-6.041 (0.000)***	-2.608 (0.004)***	-7.640 (0.000)***	الفرق الأول	
I (1)	4.820 (0.902)	3.867 (0.953)	1.749 (0.959)	3.018 (0.998)	(0.4858) -0.035	المستوى	RL
	56.73 (0.000)***	29.661 (0.001)***	-3.313 (0.000)***	-2.962 (0.001)***	-5.52 (0.000)***	الفرق الأول	
I (1)	3.891 (0.952)	18.306 (0.050)*	-1.273 (0.101)	-1.363 (0.086)	-0.930 (0.176)	المستوى	RQ
	38.308 (0.000)***	33.096 (0.000)***	-3.725 (0.000)***	-2.338 (0.009)***	-5.496 (0.000)***	الفرق الأول	
I (1)	7.453 (0.682)	15.960 (0.100)	-1.353 (0.088)	-0.430 (0.333)	-1.379 (0.083)	المستوى	VA
	53.090 (0.000)***	45.915 (0.000)***	-6.594 (0.000)***	-5.029 (0.000)***	-8.625 (0.000)***	الفرق الأول	
I (1)	10.389 (0.40)	14.271 (0.161)	-1.152 (0.124)	-1.822 (0.034)**	-2.368 (0.008)***	المستوى	CC
	83.149 (0.000)***	52.980 (0.000)***	-6.880 (0.000)***	-1.716 (0.043)***	-7.223 (0.000)***	الفرق الأول	

ملاحظة: (***)، (**)، () دال إحصائيا عند مستوى معنوية 1% و 5% على التوالي.

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Eviews 10

جدول 03: نتائج اختبار بدروني للتكامل المشترك (Pedroni Cointegration Test)

القيمة الاحتمالية	إحصائية الاختبار	القيمة الاحتمالية	إحصائية الاختبار	الاختبار
معلمة الانحدار الذاتي (AR) المشتركة (within-dimension)				
0.9250	-1.439	0.5894	-0.226	Panel v-Statistic
0.8225	0.924	0.7147	0.567	Panel rho-Statistic
0.0000	-3.978	0.0004	-3.336	Panel PP-Statistic

أثر الحوكمة الجيدة على الاستثمار الأجنبي المباشر في دول شمال إفريقيا للفترة (1996-2016)

- دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي بالتأخيرات الموزعة على معطيات بانل -

0.0001	-3.867	0.0004	-3.332	Panel ADF-Statistic
معلمة الانحدار الذاتي (AR) الفردية (between-dimension)				
	0.9751	1.961		Group rho-Statistic
	0.0001	-3.748		Group PP-Statistic
	0.0003	-3.434		Group ADF-Statistic

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Eviews 10

جدول 04: نتائج اختبار هوسمان (Hausman test)

إختبار هوسمان $(X^2_{(4)})$ Hausman test	
h-stat	Prob
0.00	1.0000

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج STATA

جدول 05: نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ باستخدام طريقة (PMG) في إطار

ARDL(2,1,1,1,1,1)

مقدرات المدى الطويل			
القيمة الاحتمالية	إحصائية (t)	قيمة المعلمة	المتغيرة
0.0000	-26.632	-2.877	GE
0.0000	-19.563	-1.826	PS
0.0037	3.092	0.643	RL
0.0000	24.983	4.901	RQ
0.0000	-45.450	-4.070	VA
0.004	-3.847	-0.533	CC
مقدرات المدى القصير			
0.0307	-2.242	-0.701	حد تصحيح الخطأ (ETC)
0.9926	-0.009	-0.003	D(FDI(-1))
0.0679	1.877	4.026	D(GE)
0.101	1.676	2.831	D(PS)
0.5185	-0.651	-3.690	D(RL)
0.8136	0.237	0.865	D(RQ)
0.2552	-1.154	-1.298	D(VA)
0.8389	-0.204	-0.845	D(CC)
0.3212	-1.00	-0.765	C

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Eviews 10